ليس بمقدور أحدٍ قتل بياتريس سنة 1986...
...إلّا الذي خلقهـا.
3 3ASQ.ORG
كانت هناك تلميحـاتٌ كثيرة.
حتّى...
...في ألعاب بياتريـس الأولى.
معكِ حق.
في اللعبة الرابعة بين بياتريـس وباتلر...
...صارت خلفية بياتريس واضحة.

حينئذٍ...
...عرفتُ مَن تكـون بياتريس...
وكذلك...
...ما يَبتغِيه قلبُها.
قلبُها؟
أقصد دافعها.

في الخامس مِن أكتوبـر سنة 1986...
...قرَّرَتْ بياتريس المجازفة بمصيرها...
...مِن أجل ارتكاب جريمة تشبه اللعبة.
وقد أدركتُ...
...السبب الذي دفعها لذلك.

أحسنتَ صنعًــا.
إذن في نهاية اللعبــة الرابعة...
...كنتَ قد أجبتَ سلفًا على "مَن" و"لماذا".
لكن...
...ماذا عَن "كيـف"؟
ما إن تعرف الجاني...
...حتّى تَسهُل معرفة الكيفية.
وهل عرفت في نهاية اللعبة الرابعة...
حَلَقَة الغرف المغلقة في اللعبة الثالثة كانت ممتازةً وتنمُّ عن مهارةٍ تستحق التصفيق.
...الجواب على سؤال...
..."مَن أنـا؟"

في منتصف ليلة الخامس مِن أكتوبر...
...يستطيع الجانـــي دومًا قتل الجميع...
...أينما كانوا.
مِن هذا يمكِن بناء فرضيَّـــة معيَّنة.
لعلَّ ذلك أيضًا...
...كنزٌ آخر مِن كنوز...
...الأرض الذهبية.
آآه...
...إذن توصّلتَ لكلِّ الأجوبة مِن ألعاب بياتو وحدها؟
...نعم، لأنَّ ذلك ممكن.

لكن اللعبة التي تلَت بين باتلر ولامدادِلتا...
...كانت تزخر بكَمٍّ هائـل مِن التلميحات الإضافية.
وكذلك هـي...
...لعبتكِ هـذه.
إذن...
...يكفي لفًّا ودورانًـــا.
تفضَّل أخبرني.
مَــن الجاني ؟...

ギイイイ…
コツ…
コツン
コツン
コツ
……

...ها أنـت.
استدعيت الجاني إلى هنا؟
نعـم.

مَـن؟...
...كيف؟...
...و...
....لماذا؟
الآن صرتُ أفهـم...
دافـع الجانـي.
لا يوجد دليلٌ دامغٌ بعد، صحيح؟
لِمَ لا تتصارعان أوّلًا بالأحمر والأزرق؟
لا أظنُّ هناك حاجةً لذلك.
حضرة الجاني، أسيكون استسلامك بهذه السرعة بعد أن توصَّل لدافعك؟
لأنَّ هدف الجاني ...

كان هـو أَن يُكتَشَف.
ما دُمنا وصلنا لهذا الحد...
... لم تَعُد هناك حاجـةٌ للأعذار الواهية ولا للكلمات الخَدَّاعة...
...فهمتُ...
...دافع... قلبــك.
وسوف أســرِدُه الآن على المَلأ.
أظنُّني...
سبب استدعائي إياك إلى هنا...
...هو للإنصات إلى كلامي...
وتصحيح أي خطـأٍ أتلفَّظ به...

......
شاهدتُ...
...ألعابك الأربعـــة واستخلصتُ الرسالة التي وضعت فيها.
كما شاهدتُ ثلاثة ألعـابٍ أخرى بمدراء مختلفين...
...لم يكن لي فيها إلَّا أن أتخيَّـل خيوط القـــدر وهي تتلاعب بك.
...لم أجِد حتَّى الكلمات التي أصف بها شعوري.
في كلِّ الألعــاب الماضية...
لَم يحدُث أَن أفصحت بالحقيقة لأحد...

...إلى أن مت فيها جميعًا.
ولهذا...
كشفنا للحقيقة في هذه الكنيسة الخاوية...
...قد لا يقدِّم ولا يؤخِّر لك شيئًا.
لكنِّي مــع ذلك أَثق بأنَّه قد يحمـل لك شيئًا...
...مِن الخلاص.
إذا لم يكن الناس يجدون خلاصهم إلَّا بفهم بعضهم...

...فلعلَّ الساحرة المسكينة التي أنهَت حياتها دون أن يفهمها الرجل الذي تريد...
...تستحق في النهاية...
...أن تنال الغفران مِن أحدٍ ما.
الرجل...
...أدرَك الحقيقة متأخِّرًا.

باتلر...!
...لم يصِل في الوقت.
مع أنَّها هنا حيَّةٌ تُرزَق...
...إلَّا أنَّ باتلر لن يستطيع إنقاذها.
ولذلك...
...باتلر غائبٌ عن جنازة بياتريس.
لن يأتي.

لن يأتي إلّا بعد فوات الأوان.
هذه...
...جنازة بياتريس.
يمكنك هنا الاعتراف بكلّ آثامك...
...مديرة اللعبة ستصغي لك...
...وأنا سأغفِر لك.
المفروض طبعًا أن يكون هذا دور باتلر...
...لكنّه لم يصل في الوقت.
لذا ليس عندك خيارٌ غيري.

تأخَّـر الأحمق باتلر رغم تلميحات بياتو الكثيرة.
حتَّى لامدَا لم تبخل عليه بما استطاعـت مِن التلميحات.
وكلُّ ما فعله في الأخير...
هو إنشاء تلك اللعبـة المضحكـة التي قال إنَّها كفارتُه.
لكنِّي الآن...
...لَن أسمـح بمزيدٍ مِن الهزل.
سنواصل جنازتك...
...دون أيِّ تدخـل أو إضافات.
كفـى كلامًـا.
الآن دوري أنا.

إذا كنت على استعداد ...
لن يستعجلك أحـــد.
أمامك متسعٌ لا محدود من الوقت لترتيب أفكارك.
...فهيّا نبــدأ.
جمَّدَت بيرنكاستــل الزمَّن هنا إلى ما لا نهاية...
...حتَّى تنتهــي جنازتك.
حسنًا...
انتهت إذن كلُّ التجهيـزات...

أقدّم لكم...
الجاني.

الفصل الثامن عشر:
بداية كل شيء
اسْمَعوا وعُـوا.
أنـا أنـا وأنا نحن.
أَسرِدُ لكُم هاهُنا الآن قصَّتنا.

أَسرِدُها حيثُ لن تقــع عليها يد أحد في هذا العالم الصغيــرِ الذي يطوِّقُــه الزجاج.
سوف تطفو دون أن تُبصِرها عين أو تسمعها أذن...
مختومةً كلُّ قصَّتِنــا غير ممسوسة...
تتماجى في بحر قلبي حتَّــى تتلاشى في أعماقه مع باقي الحُطام.
يا وَيلي!
أيــنَ أنــا؟!
ومَــن أنــا؟!

إليك قبل ذلك سؤالي!
أين بودك أن يكون مكانك؟
ومَن بودك أن تكون هويتك؟
لا أكترث لمكانـي طالما هوَ مكانٌ دافئٌ يُدثّرني!
لا أكترث لهويّتي...
...طالما يُحسِن الناس معاملتي!
صحيح! لأنَّ "مَن"...
و"أين" ...
سُـؤالان تافهان...
...لا أهميَّة لهما البتَّة!!

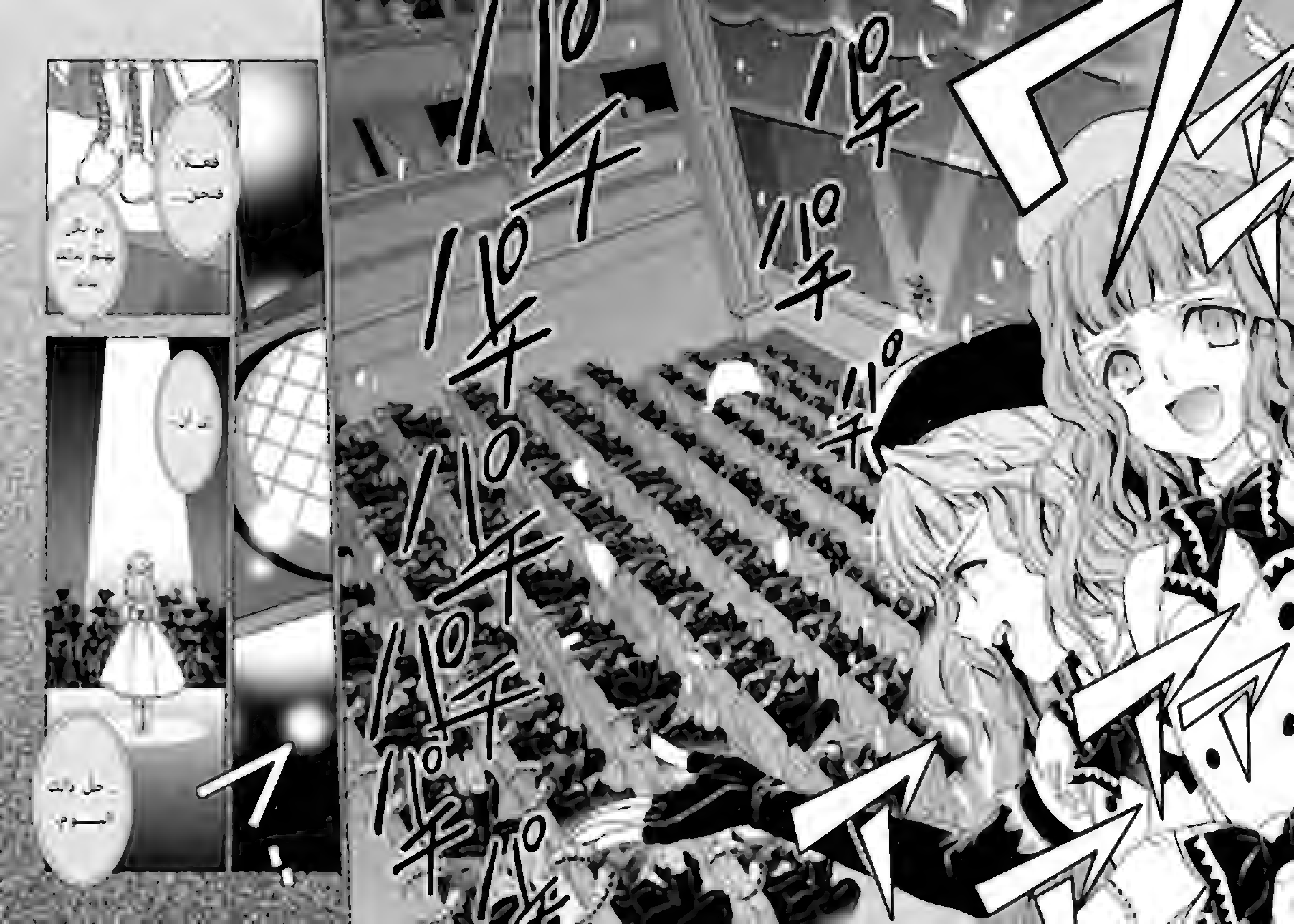
パチパチパチ

كلمة الإنجيل لغويًا تعني: البشرى السارة، وباليابانية: فوكوين

بل هو طُعمٌ مِن الشيطان!
ومع ذلك...
...لا سبيل لنا لمعارضة القدر.
آآه...
أنا أنا وأنا نحن.
كم أدعو أن يحمِل لنا قدرنا الجديد البركات.
فليعُد بنا الزمن عشر سنين للوراء.
إلى أبريل مِن سنة 1976.
في شهرٍ من شدَّة برودته حجب قدوم الربيع...

الطور الأول: "حياة جديدة"

هذه كما سمعتُم...
...هي قواعـــد البيـت.
قد ترَونَها صارمة...
لكنّي أعتقد بأنّ الانضباط الذي ستتعلمونه مِن عملكم هنا سيعـود عليكم بالنفع الكبيـر في حياتكم اللاحقة.
حاضر...

...يـا
سيدتي!
دار
فوكوين.
هي دار أيتامٍ
يرعاها كينزو
أوشيروميا.
جلُّ
أطفالها يطمحون
للخروج ومواصلة
حياتهم بسعادة...
...ولذلك
يدرسُون بجد
على أمل نيل فرصة
العمل في قصـر
آل أوشيروميا...
...حيثُ
يتلقَّون مرتَّبات
سخيَّة ورسائـل
توصيَة مرموقَة.
هذا الحُلم
الواقعـي
المُغري...
...هو ما
كان يحرِّكُنا
جميعًـا في
دار فوكوين.

وهكذا...
...ينتهي جدول اليوم.
ستبدؤون العمل غدًا صباحًا.
لا تنسوا إطفاء الأنوار في الوقـــت المحدد.
انصراف.
شكـرًا سيدتي.
...حسنًا!
سوف نبدأ العمل بالمناوبات غـــدًا.
هذا يكفـي اليـوم.
السيِّدة صارمـةٌ جـدًا فـي المواقيت
وسيقع اللوم عليَّ إذا أفرط أحدكم في النَّوم.
لذا سأركُل مَن يتأخَّر في النوم حتَّـى يستيقظ.
مفهوم؟!
أغغغه...
لماذا كُلُّ هذه الصرامة؟
بالمناسبة...

...مَن أنــت؟
أيَقبَلُون خَدَمًا بهذا العُمر هذه الأيَّام؟
في الحقيقة...
...كان شكُّها في محلّـه.
معظم الخَدَم يُنتَقــون بعد تخرُّجهــم مِن الثانويـة أو المتوسّطـة على الأقل.
أمّـا أنـا...
...فكنتُ قد التحقتُ توًا بالابتدائية.

على عكس بقيّة الخدم...
...سوف ألتحق بابتدائيّة نيجيما وأرافق الآنسة جيسيكا خلال أيام الأسبوع...
...ولَن أعمَل إلّا في أوقات الفراغ ونهايات الأسبوع.
كان ذلك استثناءً فوقَ العادة.
ولذلك كان طبيعيًا أن يُثير وجودي استياء بعض الخدم...
السيِّدة وغينجي-ساما...
...أخبرَاني أنَّ الأولوية القصوى يجب أن تكون لدراستك.
لكنَّهم مع ذلك سيعطونك رَاتبًا مثلنا.
هذا ليس منطقيًا.
ما هذا الهراء الذي أسمع؟!
على الأقل انتظرنَ ذهابي لكي تغتبنَني وراء ظهري...
هل أنت مِن التلاميذ المتفوِّقين؟
مِنَ الأطفال العباقرة ربَّما؟
نحن أيضًا نودُّ أن نعرف.
كانوا يقولون لنا إنَّ عندك مرضًا يتطلَّب العُزلَة...
لذا لا نعرف عنك شيئًا مع أنَّك كنت معنا في الدار.

أصغي جيدًّا.
كلُّنا هنا نتقاسم نفس المسؤولية.
إخفاقك في شيءٍ ما يعني إخفـاق كلّ دار فوكوين.
إيَّاك وإسـاءة التصرُّف.
لا داعي للقلق.
سـوف أساعدك.

فلنبذُل ما بوسعنا سويًا.
مفهوم؟